سلسلة المنهجية الإسلامية (١٨)

دورة
المنهاجية الإسلامية في العلوم الاجتماعية
حقل العلوم السياسية نموذجاً

إعداد وإشراف
أ.د. نادية محمود مصطفى
أ.د. سيف الدين عبد الفتاح

القاهرة
٢٩ / ٧ - ٢ / ٨ / ٢٠٠٠

المعهد العالمي للفكر الإسلامي مركز الحضارة للدراسات السياسية

دورة
المنهاجية الإسلامية في العلوم الاجتماعية
حقل العلوم السياسية نموذجا

إعداد وإشراف
أ.د. نادية محمود مصطفى
أ.د. سيف الدين عبد الفتاح

القاهرة
٢٩/٧ – ٢/٨/٢٠٠٠

دورة تدريبية

سلسلة المنهجية الإسلامية (١٨)

© جميع الحقوق محفوظة

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

مركز الحضارة للدراسات السياسية

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/١٠٩٢٤

الترقيم الدولي: 977-5910-03.X

مكتبة مركز الدراسات المعرفية

٣٢٠,٠٧

طبع بمصر بمعرفة مركز الدراسات المعرفية

٢٦ب شارع الجزيرة الوسطى – الزمالك – القاهرة – مصر

ت: ٠٠٢٠٢-٧٣٥٩٨٢٥ فاكس: ٠٠٢٠٢-٧٣٥٩٥٢٠

E-mail: epistem@hotmail.com

الفهرس

الموضوع الصفحة

أعمال الجلسة الافتتاحية: أهمية الدورة وأنشطتها ٥
أ.د. نادية مصطفى ٧
أ.د. فتحي ملكاوي..... ١٣
أ.د. عبد الحميد أبو سليمان ١٦

القسم الأول:البحـــــــوث ٢٣
حول معنى المنهاجية الإسلامية وإشكاليات التطبيق في العلوم الاجتماعية

١- حول المنهاجية الإسلامية: مقدمات وتطبيقات:
أ.د. سيف الدين عبد الفتاح ٢٥
٢- في معنى المنهاجية الإسلامية: أ.د. لؤي الصافي ٦٦
٣- قضايا منهاجية في خبرة تدريس الفكر السياسي الإسلامي
أ.د. مصطفى منجود ٧٢
٤- المنظور الحضاري وخبرة تدريس النظم السياسية العربية:
أ.د. منى أبو الفضل ١٠٩
٥- الشرق الأوسط في الرؤى الأكاديمية الغربية وفى دراسات العلاقات الدولية:
د. عماد شاهين ١١٨
٦- ما قبل البحث في الأوقاف والسياسة في مصر:
د. إبراهيم البيومي غانم ١٤٢
٧- خبرة البحث والتدريس في دراسات المناطق – أفريقيا نموذجاً
أ.د. حمدي عبد الرحمن ١٦٥
٨- عملية بناء منظور إسلامي لدراسة العلاقات الدولية:إشكاليات خبرة البحث والتدريس
أ.د. نادية مصطفى..... ١٨٧

٩- خبرة وحدة دراسات المرأة والحضارة بين الأبعاد التنظيمية والفكرية
د. أماني صالح ٢٦٠
١٠- من العلوم السياسية للمصادر الإسلامية والعكس:
نقاط موجزة حول خبرة بحثية في مجال النظرية السياسية
أ. هبة رؤوف ٢٨٣
١١- في مفهوم المجتمع المدني: خلاصة خبرة بحثية:
أ. هشام جعفر ٢٩٢

القسم الثاني: ورش العمل ٣٢١
- تمهيد ٣٢٣
- القواعد العامة لإعداد ورش العمل أ.د.نادية محمود مصطفى
أ.د.سيف الدين عبد الفتاح ٣٢٥

- تقرير أحد المتدربين أ. عبد الله جاد ٣٢٧

الورشة الأولى: مدخل المقاصد والمدخل المؤسسي: ٣٣١
- ورقة العمل التأسيسية: أ.د. سيف الدين عبد الفتاح / د. عبد العزيز شادي ٣٣٣
- مقدمة في أبعاد النموذج المقاصدي: أ.د. سيف الدين عبد الفتاح ٣٣٥
- أوراق ورشة العمل: المتدربون ٣٣٨
- ملاحظات ختامية حول الإفتاء: د. عبد العزيز شادي ٣٧٣

الورشة الثانية: التحليل الثقافي وبناء المفاهيم: ٣٧٧
- ورقة العمل التأسيسية: د. السيد عمر ٣٧٩
- أوراق ورشة العمل: المتدربون ٣٨٤

الورشة الثالثة: المدخل السنني: ٤١٥
- ورقة العمل التأسيسية: د. محيى الدين قاسم ٤١٧
- أوراق ورشة العمل: المتدربون ٤٢٠

القسم الثالث: المحاضرات العامة ٤٤٧
- الموضوعية والتحيز: أ.د. عبد الوهاب المسيري ٤٤٩
- المقاصد العامة للشريعة: أ.د. جمال الدين عطية ٤٥٧
- الاجتهاد المعاصر: أ.د. على جمعة ٤٧٣
- العولمة والفكر الإسلامي: أ.د. لؤي الصافي ٤٨٣

الأعمال الختامية: ٤٩٣
- الأعمال الختامية للدورة تقييم النتائج ٤٩٥
- مقدمة ٤٩٧
- ملخص الاتجاهات في تقارير المتدربين اليومية: أ. محمد عاشور ٤٩٩
- التقرير الختامي من المتدربين: أسماء عبد الرازق – أمال الشيمي – سامر الرشواني ٥٠٤
- كلمة أ.د. سيف الدين عبد الفتاح ٥٠٩
- التقرير العلمي التقويمي: أ.د. نادية مصطفى ٥١٣
- قائمة المشاركين في أعمال الدورة ٥٣٧

أعمال الجلسة الافتتاحية:
أهمية الدورة وأنشطتها

أولاً: أ.د. نادية مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور / عبد الحميد أبو سليمان، رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

الأستاذ الدكتور / فتحي الملكاوي، المدير التنفيذي للمعهد.

السادة الحضور: الزملاء الأفاضل والأبناء الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرحب بكم جميعاً في افتتاح دورة المنهاجية

لـــن أبدأ حديثي -للتعريف بالدورة وأهميتها- بالحديث عن المنهاجية الإسلامية وأهميتها وإشكالياتها وغير ذلك من الأمور، ولكن أريد أن أبدأ بطريقة أخرى وهي أنه بالنظر إلى عنوان الدورة وبالنظر إلى المشاركين فيها من أساتذة محاضرين ومن متدربين، وبالنظر إلى موضوعاتها (كما سنرى) لابد وأن ينطلق التعريف بالدورة من مقولة أساسية وهي أن هذه الدورة ليست غاية في حد ذاتها، ولكنها نقطة بداية في عملية مستمرة وخطوة موفقة يجب أن تستمر بإذن الله في طريق متعدد الوسائل والخطوات للوصول إلى غاية استراتيجية بإذن الله.

أولاً-هذه الغاية الاستراتيجية هي:

تقديم خبرة ربع قرن من العمل البحثي في العلوم السياسية تحت عنوان: توجه إسلامي، علم سياســـة إسلامي، منظور إسلامي، نظرية إسلامية، فهذا يعد منطلقاً وقاعدة لازمة وضرورية لمناقشة هذه الخبرة أو تقييمها وتقويمها؛ وذلك وصولاً لتحديد طبيعة وقدر العمل المطلوب في المرحـــلة الـــتالية، وهو العمل المطلوب ليس فقط من جيل الباحثين الذي شارك وقاد المرحلة السابقة وحتى يستطيع إكمال المسار، ولكن أيضاً من جيل جديد من الباحثين الذي لابد وأن يشـــارك في استكمال المسيرة وقيادتها، وهذا الجيل الجديد لا يجب أن يبدأ من الصفر، ولكن يجب أن يبدأ وهو مسلح بنتائج خبرة من سبقه ليعرف كيف بدءوا وإلى أين وصلوا وذلك حتى يستطيع الاستكمال والتطوير والتعديل. ومن هنا كانت هذه الدورة خطوة على طريق سوف تتحقق عليه بإذن الله خطوات تالية.

وفي ضـــوء هذه المقولة يمكن أن نستعيد التعرف معاً على طبيعة هذه الدورة وموضوعاتها والمشـــاركين، وأقول: "أستعيد" وليس "أقدم" لأنه قد سبقت انعقاد الدورة مراحل تمهيدية تم خلالهـــا تعـــريف المتدربين والمشاركين فيها بطبيعتها وأهدافها وموضوعاتها. فهذه الدورة لم تصمم لتقديم مجموعة محاضرات في قضايا عامة تتصل بالمنهاجية الإسلامية في العلوم السياسية: مـــثل قضـــايا الـــرؤية الكلية، مهارات التعامل مع المصادر التراثية ومع الأصول، المقارنة مع المـــنهاجية الغربية، التعامل مع واقع الأمة، ولكن تم تصميم هذه الدورة لتكون ساحة لتقديم

خبرة البحث والتأليف والتدريس في مجالات محددة من العلوم السياسية. ومن ثم إتاحة الفرصة لمناقشة هذه الخبرات بين أصحابها وبينهم وبين جيل جديد من الباحثين.

فلم يعد كافياً أبداً مجرد الحديث وتكراره عن أهمية المنهاجية الإسلامية في العلوم الاجتماعية، ولكن آن الأوان الآن لتقديم خبرات تطبيقاتها في مجالات محددة، وتقييم هذه الخبرات وتقويمها، والسبيل لدفع هذا التطبيق وتدعيمه من جانب القائمين عليه، والسبيل لتمهيد الطريق لمن سيقدمون على المشاركة فيه من جيل شباب الباحثين حتى نتمكن جميعاً – كفريق واحد أو عدة فرق- من تنفيذ مشروع حضاري فكرى ونظري ومنهاجي في مجال العلوم السياسية، ومن ثم فإن هذه الدورة، وإن كانت استجابة جزئية لهذه الحاجة إلا أنها تقتصر بالطبع على خبرة الجماعة البحثية والعلمية المصرية في العلوم السياسية. ونأمل أن تتسع الدائرة في نشاط مقبل لتضم جماعات بحثية وعلمية من أقطار إسلامية أخرى، كما نأمل أن تلي هذه الخطوة خطوات أخرى متنوعة لتحقيق الغاية الاستراتيجية المشار إليها، فإن هذا التحقيق لن يتأتى بدورة واحدة أو جهود منفردة، ولكنه يحتاج إلى خطة أكثر تعقيداً وشمولاً. مثل هذه الدورة لن تلقن معنى المنهاجية الإسلامية ولن تلقن كيفية تطبيقها في مجال العلوم السياسية ليخرج من شارك فيها وقد أصبح ذا «منهاجية إسلامية»، فالعملية ليست بهذه البساطة ولكنها عملية معقدة ومتعددة المستويات وتحتاج إلى عملية تحصيل متراكمة. ولكن تسعى الدورة – على ضوء طبيعتها- إلى التعريف بأبعاد المهمة المطلوبة في هذا المجال في ضوء خبرات سابقة وما حققته من إنجازات، وما واجهته من صعوبات، وما تتسم به من قصور.

ثانياً: موضوعات الدورة وأنشطتها:

تنقسم إلى ثلاث مجموعات:

الأولى: محاضرات في خبرات البحث والتأليف والتدريس في مجالات وموضوعات محددة هي: الفكر السياسي، النظم العربية، دراسات الشرق الأوسط، دراسات إفريقيا، دراسات المرأة، موضوعات الأوقاف والمجتمع المدني، القانون الدولي والشريعة الإسلامية، العلاقات الدولية، بناء المفاهيم، الأبعاد الفقهية وإشكالياتها.

ومحور هذه المحاضرات الأساسي التركيز على الأبعاد المنهاجية لبيان المقصود بالمنهاجية الإسلامية وإشكالياتها في دراسة بعض الموضوعات أو الفروع.

ومما لاشك فيه أن تراكم هذه الخبرات عبر جلسات الدورة لابد وأن يقودنا إلى تبين القسمات المنهاجية المشتركة التي تزيد الصورة وضوحاً عن ماهية المنهاجية الإسلامية وإشكاليات تطبيقها ونتائج هذا التطبيق حتى الآن.

ولهـذا كان لابد ومن الضروري أن يتم التمهيد لعرض هذه الخبرات من خلال محاضرتين عامـتين حول المنهاجية الإسلامية يلقيهما أ.د. سيف، أ.د. لؤي الصافي. ومن خلال إطلاعي المسـبق عـلى الأوراق أسـتطيع القـول إنه من الضروري للمتدربين الانتباه للواسطة بين الإشـكاليات المنهاجية المطروحة في هذا التمهيد وبين نظائرها في خبرات البحث والتأليف في المجالات المحددة المشار إليها. فما هي إذاً أهم الإشكاليات التي تقدمها الأوراق العشر في هذه المجالات المختلفة السابق ذكرها؟

١- العلاقة بين العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية؟

٢- ما المقصود بالمنهاجية الإسلامية؟

٣- هـل هناك منهاجية إسلامية تتخطى الكليات (أي الرؤى الكلية) إلى الإجراءات أي الأدوات والمناهج المحددة؟

٤- ما العلاقة ما بين المنهاجية الإسلامية والمنهاجية أو المنظورات الغربية: هل هي علاقة استبدال أم توازٍ أم تفاعل ونقد؟ وما الغاية من هذه المقارنة وما دوافعها؟ وكيف تتم المقارنة النقدية مع هذه النظائر الغربية؟.

٥- العلاقة بواقع الأمة الإسلامية ومشاكلها رصداً وتشخيصاً وتفسيراً وتغييراً.

ومـما لاشـك فيـه أن تـراكم أعمال الدورة وصولاً إلى نهايتها سوف يتيح لنا الفرصة لاسـتعراض نتائج الدورة بالنسبة لهذه الإشكاليات -وغيرها- وذلك في التقرير الختامي الذي سيقدم تقويماً لأعمال الدورة.

الـثانية: ورش العمـل، وهي ليست مجرد ورش عمل للتدريب على مهارات التعامل مع مصـادر متـنوعة وإنمـا هي أيضاً ورش عمل تتناول موضوعات خاصة في العلوم السياسية بفروعها المختلفة تم فيها التدريب على مهارات بحثية متعددة، نقد مفاهيم، بناء مفاهيم، قراءة نص، قراءة نقدية مقارنة، مناظرة، وذلك لتفعيل وتشغيل المنهاجية الإسلامية بالمقارنة بمنهاجية غربية، ولقد تم الإعداد المسبق لهذه الورش على مدى شهرين، وأرجو أن تكون نتائجها على الـنحو الذي يوازي الجهود التي بذلت في الإعداد لها، وسأشير لاحقاً إلى تجربة الإعداد لهذه الورش وخصوصيتها.

أمـا الثالثة: فهي مجموعة من المحاضرات في موضوعات من صميم طبيعة الدورة، يقدمها أسـاتذة لنا تعلمنا منهم في مجالات اهتمامهم وإبداعهم، وهم خارج تخصص العلوم السياسية وهم: أ.د. جمال الدين عطية، أ.د. عبد الوهاب المسيري، أ.د. على جمعة.

وإلى جـانب هؤلاء الأساتذة المحاضرين ومعهم أيضاً تأتى محاضرة زميل فاضل في تخصص العـلوم السياسية يسعدني لقاءه لأول مرة في القاهرة هو: أ.د. لؤي الصافي مدير البحوث في

المعهـــد العالمي للفكر الإسلامي، وإن كان قد سبق لي لقاءه في كثير من كتاباته عن المنهاجية الإسلامية أذكر منها -على سبيل المثال- كتابه الصادر باللغة الإنجليزية تحت عنوان:

The Foundation of Knowledge: A Comparative Study in Islamic and Western Methods.

والـــذي تضمن حصيلة تراكم تأليفه في هذا المجال الذي نشر في الدوريات العلمية المهتمة بالمجال مثل إسلامية المعرفة، المسلم المعاصر، منبر الحوار، وفى بعض الكتب الصادرة عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

ولقد انبعث اختيار موضوعات هذه المحاضرات من دافع أساسي -يكمن في صميم أهداف الدورة- وهو مناقشة أبعاد مختلفة من قضية أزمة الفكر المسلم المعاصر في مواجهة أزمة الفكر الغربي أيضاً:

الأســـباب، التحليات، الحلول المقترحة نحو منهاجية جديدة لتفكير وبحث العقل المسلم في عـــالم يمـــوج بالـــتحديات والتغيرات الجذرية، ويدفع هذا العقل المسلم إلى تصميم مشروعه الحضـــاري الإسلامي استناداً إلى منهاجية إسلامية وهنا تبرز كل إشكاليات العلاقة بين العلوم الشرعية والعلوم الاجتماعية، وهى العلاقة التي تقع في صميم عملية تصميم منهاجية إسلامية في العلوم الاجتماعية وتطبيقاتها.

ثالثاً: وبعد الحديث عن طبيعة الدورة وموضوعاتها **يأتي الحديث عن المشاركين في الدورة ومراحل إعدادها:**

ربمـــا وعـــلى غير المعتاد في مثل هذه المناسبات العلمية المفتوحة التي يتم فيها عادة شكر الجمهور العام على الحضور، فإنني هنا لن أقوم بالمثل لأن جمهور الدورة هو جمهور خاص وهم المـــتدربون، وهـــم من جيل شباب الباحثين الذين التزموا بإرادتهم بحضور هذه الدورة إدراكاً مـــنهم لأهميـــة هـــذا النشاط. ويجدر القول إن التزامهم بالحضور لم يبدأ اليوم ولكنه بدأ مع تســـجيلهم لأسمائهم منذ أربعة أشهر واستمر هذا الالتزام وظهر في مراحل متتالية من الإعداد للدورة وصولاً إلى اليوم.

ولذا يجب القول إنه بقدر قيام الدورة على مجهود السادة الزملاء الأفاضل الذين يشاركون بخبراتهم المسجلة في بحوث ومحاضرات وإشراف على الورش ورئاسة الجلسات، بقدر ما تقوم أيضاً هذه الدورة وبدرجة أساسية على اهتمام المتدربين والتزامهم وتفاعلهم منذ أن بدأ الإعداد لـــلدورة في مراحل متتالية. ولذا فإنني أود التوقف هنا للإشارة إلى خطوات هذا الإعداد والتي استغرقت أربعة أشهر، وهى تتلخص كالآتي:

- دعـــوة مجموعـــة من الباحثين الشبان من طلبة الدراسات العليا في كلية الاقتصاد والعلوم السياســـية والجامعـــة الأمريكية للتسجيل في الدورة وذلك بملء استمارة للتسجيل، عقد اجتماع تحضيري عام للمتدربين في ٢٠٠٠/٥/٣٠م حضره ثلاثون من إجمالي أربعين من المـــتقدمين، وتم خلاله التعريف بالدورة وبواجبات المتدربين كما تم تقسيم الباحثين على الورش.
- الإعداد لملف علمي يتضمن قراءات أساسية تم توزيعها على المتدربين في ٢٠٠٠/٦/٢٧م، الإعـــداد لكيفية تنفيذ ورش العمل من جانب مشرفي الورش والدورة وتوزيع مخططات التنفيذ على المتدربين، عقد اجتماعات لأعضاء كل ورشة على حدة، لإعداد الأعمال التي سيتم تقديمها خلال الدورة، تسليم ملف الدورة متضمناً البحوث والتوجيهات بالتكليفات المقررة على المتدربين (القراءة المسبقة للبحوث، المشاركة في المناقشة، كتابة تقارير تقييم) وذلك قبل بداية الدورة.

وأخيراً فإنني أوجه النظر إلى الالتزامات التي على المتدرب الوفاء بها وخاصة التقارير الدورية المطلوب تقديمها، كما أوجه النظر أيضاً إلى ما سبق إحاطتهم به وهو أن إدارة الدورة ستقدم خمـــس جوائز لأفضل خمسة متدربين، والجائزة عبارة عن مجموعة من إصدارات المعهد العالمي لـــلفكر الإســـلامي والعـــددان الأول والثاني من حولية «**أمتي في العالم**» التي يصدرها مركز الحضارة للدراسات السياسية.

، على رأسهم: وأخيراً، يجب أن أرد الفضل لأصحابه فما كان لهذه الدورة أن تعقد لولا مساندة العديد من الأساتذة

أ.د. فـــتحي الملكاوي المدير التنفيذي للمعهد، والذي شجعني على التقدم للمعهد بطلب رعايـــة هـــذه الـــدورة وأحاط هذا الطلب بكل الاهتمام، وما كان من أ.د. عبد الحميد أبو سليمان ورئاسة المعهد إلا سرعة الموافقة على تقديم هذه الرعاية المادية والمعنوية، فهذا هو شأن المعهد دائماً في رعاية المشروعات البحثية العلمية والفكرية.

كمـــا أشكر أ.د. على جمعة مدير مركز الدراسات المعرفية، ولقد شارك في الإعداد لهذه الدورة مجموعة من الجهود أوجه لها كل التحية والتقدير وهم:

أ.د. سيف الدين عبد الفتاح منسق الدورة وعقلها المدبر.

أ. جـــلال الدين عز الدين، السكرتير التنفيذي السابق للمركز والذي تابع بدأب واهتمام الإجراءات التنفيذية للدورة منذ بدايتها كفكرة على الورق وحتى إعداد الملف العلمي الخاص بها.

أ. خالد عبد المنعم المدير التنفيذي لمركز الدراسات المعرفية.

أ. عمر السعد، سكرتير مركز الحضارة.

وكذلك أشكر أ. أماني غانم المعيدة بكلية الاقتصاد على مساعدتها في متابعة آخر اللمسات في إجراءات الانعقاد.

وكذلك أوجه شكري للزملاء معدي البحوث ومشرفي الورش ورؤساء الجلسات لقبولهم المشاركة في هذه الندوة. وأخيراً لا يفوتني أبداً أن أذكر بكل الخير والعرفان الغائب الحاضر في هذه الدورة وهو أ.د. طه جابر العلواني الذي يمد مركز الحضارة بكل الرعاية المادية والمعنوية ولقد حالت ظروفه الصحية دون التواجد معنا هذه الأيام فأدعو له بكل الصحة والعافية بإذن الله.

وأدعو لكم بكل التوفيق والسداد خلال أعمال الدورة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته